

شرح كتاب الحج من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

نعم وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من من الثنية العليا التي بالبطحاء. وخرج من الثنية السفلى دخول مكة هل يكون من جهة معينة - [00:00:17](#)

او من حيث ما تيسر اختلف العلماء رحمهم الله في هذا فقال بعض العلماء انه يستحب ان يدخل مكة من جهة معينة. ويخرج من جهة معينة يدخل منك داء من عند الجحول - [00:00:42](#)

التي يسميها العامة الجحول وهذا اعلمك ويخرج من كذا المسفلة سمعت وفي هذا يقول بعضهم ادخل وافتح وضم واخرج المعنى يعني كذا بالفتح للدخول كدى بالفتح بالظلم بالخروج اقول ان بعض العلماء يقول ينبغي للانسان ان يدخل مكة من اعلاها - [00:01:04](#) من كذا ويخرج من اسفله منكدا وقال اخرون بل ذلك يرجع الى الاسهل فيقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل من الثنية العليا لانه اسهل له وخرج من الثنية السفلى لانه اسهل له - [00:01:49](#)

وعلى هذا القول عمل الناس اليوم الان الطرق لدخول مكة والخروج منها معبدة موجهة فيمشي الناس على حسب هذه الطرق لان ذلك ايسر جماعة لانه اسهل وايسر العمل على ان دخول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مكة من اعلاها انما كان لانه ايسر لا لخصوصية هذه - [00:02:15](#)

جهة وكذلك يقال في الخروج من مكة وهذا والله اعلم اقرب الى الصواب ان المسألة مسألة سهولة وتيسير فيدخل الاسلام من حيث ما تيسر له ويخرج من حيث ما تيسر له - [00:02:48](#)

نعم وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت واسامة ابن واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا الباب كنت اول من ولد فلقيت بلالا فسألته عن هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين قال نعم بين العمودين اليمانيين البيت يعني الكعبة قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس في عام الفتح دخله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:36](#)

وليس معه الا ثلاثة كلهم ليسوا كابي بكر وعمر وعثمان اسامة بن زيد وهو مولى لان اباه زيد ابن حارثة وهبته خديجة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:03](#)

رقيقا فاعتقه واسامة ابني فهو مولى بلال ما هو حبشي الثالث عثمان ابن ابي شيب هذا حاجب البيت دخل مع هؤلاء الثلاثة وصلى فكان ابن عمر لحرصه على متابعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اول من دخل حين فتح الباب - [00:04:26](#) فسأل بلالا اين صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال بين العمودين اليمانيين وكان البيت اذ ذاك على ثلاثة اعمدة عمود شمالي وسط ويماني صل بين عمودين اليمانيين - [00:05:02](#)

قبالة الباب وانما سأل ابن عمر ذلك عن ذلك من اجل ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيصل في جوف الكعبة وهنا والحمد لله يمكن ان تصلي في جوف الكعبة دون ان تدخل مع الباب - [00:05:24](#)

في اي مكان في الحجر الحجر محجر هذا اكثره من الكعبة وكان في الاول ضمن البناية لكن لما بنت قريش الكعبة ونقصت النفقة اخرجوا هذا من من البناية ورفعوا الجدار - [00:05:44](#)

وقد سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان تصلي في الكعبة فامرها ان تصلي في

الحجر فالمصلي في الحجر كالمصلي في جوف الكعبة - 00:06:10

الاذان صلى الله وسلم على نبينا محمد ونكمل القراءة ليلة السبت ان شاء الله. ان شاء الله شكر الله لكم فضيلة الشيخ ونفع بكم.

امين سائل يسأل فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:25

ما هو الفرق بين الشك والوسواس الشك هو التردد في الشيء وهو نتيجة الوسواس لان الانسان اذا القى الشيطان في قلبه الوسوسة صار يشك كثيرا في عبادات ومعاملات ولكنه اذا استعاذ بالله تعالى منه وطرده واعرض عنه فانه بعد هذا يشفيه الله منه -

00:06:50

سائل يقول ما معنى اللهم لا اسألك رد القضاء ولكن اسألك اللطف هذا لا يجوز هذا الدعاء فاذا كان لا يجوز فلا حاجة لمعرفة معناه

سبحان الله لا اسألك رد القضاء ومن قال ان احدا يسأل الله ان يرد القضاء - 00:07:23

ثم قوله ولكن اسألك اللطف فيه يعني كأنه يقول انا من اسع سوى اللي تبي لكن الطف. هذا غلط يعني اذا قدمنا تسأل الله ان يعافيك

كأنها تقول كأنك تقول بهذا الدعاء اللهم امرظني ولكن الطف - 00:07:44

وهذا غير لائق فلنقول ان الدعاء يرد به القضاء كما جاء في الحديث لا يرد الدعاء الا لا يرد القضاء الا الدعاء والقضاء سبب القصد

والدعاء سبب هذا الدعاء بهذه الصيغة محرم - 00:08:06

ولا يجوز للانسان ان يدعو الله به ليس من ادية الرسول عليه الصلاة والسلام ومعناه فاسد باطل واذا سألت الله فقل اللهم اني اسألك

ان تشفيني من مرضي ان ترزقني من من فقري - 00:08:27

وما اشبه ذلك سائلة تقول فضيلة الشيخ اذا لبست المحرمة النقاب ثم لبست فوقه غطاء الوجه فهل هذا داخل في التحريم؟ والله

يحفظكم يا رب نعم عموم الحديث ان المرأة لا تنتقب يشمل ما اذا انتقبت ووضعت عليه الخمار - 00:08:43

او لا فنقول لا تنتقد المحرمة واذا مررت من عند الرجال او مر الرجال من عندها فانها تغطي وجهها نعم سائل يقول فضيلة الشيخ

محمد حفظه الله ما حكم من وجد اثناء الصلاة او بعدها قطعاً صغيرة من اللزق او البوية منين - 00:09:08

اللزق او الباوية او العنك في اماكن فروض الوضوء. نعم حكمه ان وضوءه لا يصح اذا وجد الانسان بعد الصلاة على احد اعضاء

الوضوء ما يمنع وصول الماء من البوية او اللزق او العلك - 00:09:32

او العجين فان وضوءه لم يصح واذا لم يصح الوضوء لم تصح الصلاة فاذا قال قائل ما هو الدليل؟ على ان الوضوء لا يصح قلنا الدليل

وقول الله تعالى فاغسلوا وجوهكم - 00:09:52

واذا كان على الوجه ما يمنع وصول الماء فهل يقال انه غسل وجهه اجب يا رجل لا لان ما تحت الرزق لم يصبه الماء وكذلك ايضا لو

كان على اليد - 00:10:10

ولهذا ينبغي للذين يستعملون الطلي بالبوية ان يجعلوا على ايديهم شيئا من القفازين حتى يمنع دخول البوية الى الكف بقي ان

يقال كلمة اللزق اذا كان اللصق بحاجة كما لو كان في يد الانسان جرح - 00:10:26

ووضع عليه لزقة فهذا لا بأس ويمسح عليه ويكفيه عن غسله نعم فضيلة الشيخ وفقه الله رأيت زوجتي في المنام امها التي ماتت قبل

عام. واخبرتها انه بقي من زكاتها مبلغ الف ريال - 00:10:53

فهل يخرج ذلك المبلغ؟ وهل تخرجه زوجتي من مالها او من تركتها؟ التي لم تقسم بعد وانتظر الجواب حتى انفذه. نعم اقول يجب

ان نعلم ان ما يرى في المنام لا حكم له - 00:11:16

الا اذا وقع من الانبياء فالانبياء رؤياهم وحي لكن غير الانبياء لا يعمل برؤياهم الا اذا شهد لها الشرع او شهد لها الواقع الا اذا شهد لها

الشرع او شهد لها الواقع - 00:11:34

مثال ما يشهد لها الشرع ما ذكر ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية انه اشكل عليه الجنائز تقدم ليصلى عليها وكان

في وقته رحمه الله قد كثر اهل البدع الذين بدعتهم مكفرة - 00:11:57

فكان يشكل عليه هل هذا بدعة مبتدع او لا؟ هل هذا بدعة مكفرة او لا فاشكل عليه يقول ابن القيم ان شيخ الاسلام رحمه الله رأى

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في المنام - 00:12:19

وسأله عن اشياء من هذه المسألة ما هي المسألة انه يقدم اليه جنائز لا يدري المسلمون هم ام لا فقال له النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عليك بالشرط - 00:12:37

يا احمد احمد اسم شيخ الاسلام عليك بالشرط معنى الشرط ان تقول اللهم ان كان مؤمنا فاغفر له هذا الشر فاذا قال قائل وهل لهذا شاهد من الشرع قلنا نعم - 00:12:56

وهو الشرط في الدعاء اقرأ قول الله تبارك وتعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ايش - 00:13:18

ان كان من الكاذبين فدعا على نفسه باللعة دعاء مقيدا بقوله ان كان من الكاذبين ويدعو عنها العذاب اي عن الزوجة المرمية بالزنا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب - 00:13:42

الله عليها ان كانوا من الصادقون فهذه الرؤيا لها شاهد من الشرع تقبل الشاهد من الحس والواقع ما ورد في حديث ثابت ابن قيس ابن شماس اتدرون من هذا الرجل - 00:14:01

ثابت ابن قيس ابن شماس من خطباء النبي صلى الله عليه وسلم وكان جهوري الصوت يعني قوي الصوت فلما انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهرونه بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط امالكم وانتم لا تشعرون - 00:14:24

خاف رضي الله عنه لكونه جهولي الصوت ان يكون حبط عمله وهو لا يشعر فبقي في بيته يبكي ولم يخرج من البكاء ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه - 00:14:48

ف قيل يا رسول الله انه منذ نزلت هذه الآية واختبأ في البيت فارسل اليه وقال لماذا قال اني اخشى ان يكون حبط عملي وانا لا اشعر رضي الله عنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

انك يعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة شهد له الرسول الله اكبر لما خاف امن لما خاف امين وش خاف ايش؟ ان يحبط عمله فيكون من اهل النار امن اعطاه الرسول عليه الصلاة والسلام امانا - 00:15:38

قال انك تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة اللهم ارضى عنه والحقنا به يا رب العالمين في جنات النعيم خرج الرجل مع الناس وفي حرب اليمامة حين قاتل المسلمون مسيلمة الكذاب - 00:16:05

قتل رضي الله عنه ثابت ابن قيس قتل في المعركة ومر به رجل من الجيش ووجد عليه درعا ما هو الدرع الدرع قميصه من حديد له عرى يدخل بعضها في بعض - 00:16:31

ويلبسه الانسان لاجل ان لا تصيبه الرماح يقول احد اصحابه انه رأى ثابتا في المنام واخبره انه مر به رجل من الجيش واخذ درعة ووضعه في تحت برمه البرمة قدر من الخزع - 00:16:54

تحت بورمة في طرف الجيش وحوله فرس تستن فذهب الرجل واخبر القائل لما رأى فارس الى المكان الذي ذكره ثابت فوجد القميص تحت البرمة وعنده ايش؟ فرس يستلم هذه الرؤية نعمل بها - 00:17:27

لماذا لان لها شاهدة حسيا او شرعيا نفسيا فعلى هذا نقول اي انسان يرى في المنام ان امه او اباه الميت او الحي صار فيه كذا وكذا فانه لا يعمل به الا اذا وجد له شاة - 00:17:58

وما اكثر ما يسأل الناس اصلنا هذا عن الاحلام والرؤى وهي ليست رؤى حقيقية بل هي اوهام وخيالات يتمثل بها الشيطان في المنام من اجل ان نحسن الذين امنوا نعم - 00:18:24